

بيان المجلس الإسلامي السوري للدعوة إلى تشكيل هيئة شرعية مستقلة لفصل النزاع في إدلب
الكاتب : المجلس الإسلامي السوري
التاريخ : 6 نوفمبر 2014 م
المشاهدات : 4468



ثالثاً: إننا نرى في وقوع وممارسة كل ما مضى، ثم قيام "جبهة النصرة" بنشر حواجز، واحتجاز بعض القضاة والوسطاء والعناصر.. نرى أنها ستكون قاصمة الظهر، وباباً خطراً على مسار الثورة السورية. ونحمل الأطراف التي تتغول على الفصائل الأخرى مسؤولية حرق الثورة عن مسارها وتضييعها، ونحذر لها أن تكون سبباً في حدوث أي تقدم لقوات النظام المجرم.

رابعاً: نرى أن الطرف الذي يتوسع، ويفرض سيطرته في المناطق المحررة، على حساب الجبهات مواجهة النظام، ويعتقل ويحتجز، وينصب نفسه محاسباً لباقي الفصائل.. نرى أن الطرف ذاك لا يسلك سلوكاً شريعياً صحيحاً، ويتحمل النتائج التي تنجم عن ذلك. بل إن من يرى في نفسه أنه أصوبٌ منهجاً، وأكثرُ بصيرةً؛ فإن ذلك يحمله مسؤولية الانضباط الشرعي، والحذر من الظلم، وتعظيم الحرمات، والصبر على العصاة والمفسدين، وتقديم القدوة في التعامل معهم، والتعاون لتأسيس نموذج عملي شرعي معتبر لعلاج مثل تلك النوازل.

خامساً: ندعو سائر الفصائل إلى التوحد ونبذ الفرقة ورسن الصفوف. ونهيب بالإخوة في جبهة النصرة في إدلب وريفها أن يكونوا مع سائر الفصائل والكتائب المجاهدة على قلب رجل واحد، موجهين بنادقهم وقواتهم باتجاه النظام المجرم.

سادساً: نوجه نداءنا إلى عامة أبناء شعبنا بضرورة رسن الصفوف، وتعظيم الحرمات، ومراقبة الله تعالى في السر والعلن. وألا نكون عوناً لظالم أو فاسد أو معتدٍ أو متغولٍ، وألا نعطي عدونا فرصة ليفرح باقتتالنا أو تفرقنا. فإن تقوانا ووجدتنا سبيل نصرنا، بإذن الله تعالى.

سابعاً: نحث على الاحتكام إلى هيئة شرعية مستقلة وملزمة، ترتضيها الأطراف المتنازعة لتبث في الخلافات وتقيم العدل.

ثامناً: إن تأخر الأطراف المتنازعة أو أحدٍ منها في إدلب وريفها في قبول تشكيل تلك الهيئة المذكورة والنزول على حكمها، لا يقرُّ حقاً لمتغول على غيره، ولا يسقط أو يلغي حق من اعتدى عليه في الدفاع عن نفسه.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

المجلس الإسلامي السوري
الخميس ١٤ من محرم ١٤٣٦ هـ
الموافق ٦ / ١١ / ٢٠١٤ م

لاحقاً لبيان المجلس الإسلامي السوري، بشأن النزاع الواقع في إدلب وريفها، بين بعض الفصائل الجهادية في سوريا، بتاريخ ٨ من محرم، الموافق ٣١ / ١٠. والذي شجع فيه مبادرات الإصلاح، ووقف إطلاق النار، وإطلاق المحتجزين. ولاحقاً لرسالتنا إلى الإخوة في جبهة النصر، صبيحة الأربعاء، بتاريخ ١٢ من محرم، الموافق ٥ / ١١، والتي أشرنا فيها إلى تصاعد التآمر الدولي على المسلمين، والمخاطر المتوالية على سورية. وأكدنا فيها على ضرورة التواصل مع كافة الفصائل، لأجل حقن الدماء وتوجيه الجهود لحرب النظام المجرم، مع شدة الحذر واليقظة للمخاطر وخداع الأعداء. وأكدنا فيها أن المآلات المخيفة تحتم علينا جميعاً العمل الجاد والسريع لتفويت الفرصة على الأعداء.

وبعد كل ما سبق، فإننا في المجلس الإسلامي السوري، نؤكد على الأمور الآتية:

أولاً: بقدر ما ننكر على بعض الفصائل أخطاءها، وانحراف سلوك بعض أفرادها، فإننا في الوقت ذاته نستنكر أن يتفرد أي فصيل أو جهة بمحاسبة فصيل آخر، لما يترتب على ذلك من مفاسد كبرى.

ثانياً: في الوقت الذي طمأننا فيه سعي بعض أهل العلم والفضل والغيورين إلى إلزام الأطراف المتنازعة في "جبهة ثوار سورية" و"جبهة النصر" في إدلب وريفها، بالاحتكام لهيئة شرعية مستقلة تبت في الحقوق، وتبين المعتدي؛ إلا أنه آلمنا موقف أحد الطرفين وتبعيه، ثم تماديه على "حركة حزم" بمصادرة مقراتها وسلاحها في إدلب وريفها. علماً أن الوسطاء كانوا قد أخذوا عهداً من كلا الطرفين ("حركة حزم" و"جبهة النصر") بعدم الاعتداء.

ثالثاً: إننا نرى في وقوع وممارسة كل ما مضى، ثم قيام "جبهة النصر" بنشر حواجز، واحتجاز بعض القضاة والوسطاء والعناصر.. نرى أنها ستكون قاصمة الظهر، وباباً خطراً على مسار الثورة السورية. ونحتمل الأطراف التي تتغول على الفصائل الأخرى مسؤولية حرق الثورة وتضييعها، ونحذرنا أن تكون سبباً في حدوث أي تقدم لقوات النظام المجرم.

رابعاً: نرى أن الطرف الذي يتوسع، ويفرض سيطرته في المناطق المحررة، على حساب جبهات في مواجهة النظام، ويعتقل ويحتجز، وينصب نفسه محاسباً لباقي الفصائل.. نرى أن الطرف ذاك لا يسلك سلوكاً شرعياً صحيحاً، ويتحمل النتائج التي تنجم عن ذلك. بل إن من يرى في نفسه أنه أصوبٌ منهجاً، وأكثرُ بصيرةً؛ فإن ذلك يحمله مسؤولية الانضباط الشرعي، والحذر من الظلم، وتعظيم الحرمات، والصبر على معالجة سلوك العصاة بطريقة حكيمة، وتقديم القدوة في التعامل معهم، والتعاون لتأسيس نموذج عملي شرعي معتبر لعلاج مثل تلك النوازل.

خامساً: ندعو سائر الفصائل إلى التوحد ونبذ الفرقة ورض الصفوف. ونهيب بالإخوة في جبهة النصر في إدلب وريفها أن يكونوا مع سائر الفصائل والكتائب المجاهدة على قلب رجل واحد، موجهين بنادقهم وقواتهم باتجاه النظام المجرم.

سادساً: نوجه ندائنا إلى عامة أبناء شعبنا بضرورة رضى الصفوف، وتعظيم الحرمات، ومراقبة الله تعالى في السر والعلن. وألا نكون عوناً لظالم أو فاسد أو معتد أو متغول، وألا نعطي عدونا فرصة ليفرح باقتتالنا أو تفرقنا. فإن تقوانا ووحدتنا سبيل نصرنا، بإذن الله تعالى.

سابعاً: نحث على الاحتكام إلى هيئة شرعية مستقلة وملزمة، ترتضيها الأطراف المتنازعة، لتبت في الخلافات بين الفصائل، وتقيم العدل بينهم.

ثامناً: إن تأخر الأطراف المتنازعة أو أحد منها في إدلب وريفها، في قبول تشكيل تلك الهيئة المذكورة، والنزول على حكمها، لا يثبت حقاً لمتغول على غيره، ولا يسقط أو يلغي حق من اعتدي عليه في الدفاع عن نفسه.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

المجلس الإسلامي السوري

الخميس 14 من محرم 1436 هـ

الموافق 6 / 11 / 2014 م



المصادر: